جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

استراتيجية مقترحة في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي

إعـداد
الباحثة / إسراء أحمد فؤاد العدل

إشراف

أ.م.د/ أماني علي السيد رجب
أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ .د/ محمد السيد عبد الرازق مصطفي
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المتفرغ
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٥ – يوليو ٢٠٢١
استراتيجية مقترحة في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي

الباحثة / إسراء أحمد فؤاد العدل

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة (الأيدي المفكرة) في الدراسات الإجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

وفى ضوء ذلك تم إعداد قائمة بمهارات التعلم الذاتي واختبار مهارات التعلم الذاتي وتم تطبيق البحث على عينة من تلاميذ الصف الأول الاعدادي حيث بلغت عينة الدراسة ٦٥ تلميذ وتلميذة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة التجريبية (٣٥) تلميذ وتلميذة ، والمجموعة الضابطة(٣٠) تلميذ وتلميذة ؛ وتم استخدام المنهج الوصفى فى تحليل ودراسة البحوث والدراسات السابقة وإعداد الإطار النظرى للدراسة الخاصة بالإستراتيجية المقترحة وإعداد أدوات البحث وتحليل النتائج وتفسيرها والتصميم شبه التجريبى لتنفيذ تطبيق أدوات البحث لإحدى وحدات المنهج وفق استراتيجية اليد المفكرة لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى ، وقد أكدت النتائج :

١) *توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية.*

٢) *توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في لاختبار مهارات التعلم الذاتي لصالح التطبيق البعدي.*

كما أظهرت النتائج أن ارتفاع حجم تأثير استراتيجية اليد المفكرة في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وهذا يرجع إلي تأثير المتغير المستقل الإيجابي

مقدمة :

يتسم العصر الحالي الذي نعيش فيه بالعديد من التغيرات السريعة في شتي المجالات العلمية والأدبية وذلك بسبب ما نشهده من ثورة الاتصالات والمعلومات والتكنولوجيا الهائلة والتدفق المعرفي ، وهذا ما يفرض تحديات كثيرة علي واقع التعليم في مصر ومستقبله ، ولأن التعليم هو أحد متطلبات التنمية المستدامة والركيزة الاساسية في بناء الانسان ؛ فإن التربويين يبحثون باستمرار عن أفضل الطرق لتوفير بيئة تعليمية مناسبة لمواكبة احتياجات العصر واعداد انسان قادر علي التعايش مع هذا العالم .

ومن هذا المنطلق تبنت التربية أفكارا واتجاهات وطرقا تدريسية جديدة تسعي الي تنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير بأنماطه المختلفة وخلق بيئة صفية تثري بالأنشطة التربوية التي تجعل

من المتعلم عنصرا ايجابيا وفعالا في العملية التعليمية ، بل وتجعل له دورا مؤثرا في تعليم نفسه وتوجيه تفكيره نحو تحديد أهدافه وتقويم ذاته ، ولقد أصبح من متطلبات العالم المعاصر صناعة العقول المفكرة المبدعة القادرة علي حل المشكلات والتي تتناسب مع احتياجات سوق العمل .

ونجد أن مادة الدراسات الاجتماعية تتميز عن غيرها من مجالات المعرفة أنها ذات طبيعة اجتماعية حيث تدرس حياة الانسان في الماضي والحاضر من حيث كونه فرد في المجتمع يؤثر فيه ويتأثر به ، كما انها تعالج واقع المجتمع ومكوناته ويقع علي عاتقها مسؤلية اعداد أفراد يستطيعون العيش في مجتمع سريع التغير ، كما انها تهتم بما ينتج من تفاعل الانسان مع بيئته من مشكلات مما جعل لهذه المادة أهمية كبيرة بالنسبة للفرد والمجتمع (عاطف سعيد،٢٠٠٧، ١٤٧) ،(عبد المؤمن عبده ،١٩٩،٢٠١١) ،(محمد أسعد ،٢٠١٤، ٥) ، (أماني رجب ،٢٠١٩، ١٨) .

وانطلاقا من واقعنا الحالي ، وتلبية لمتطلبات العصر ، وتأكيدا علي ضرورة حاجات التلاميذ فأصبح من الضروري الاعتماد علي استراتيجيات تدريسية حديثة أكثر فاعلية تهتم بتنمية المهارات الذاتية للمتعلم وتدعيم ذاتيته وتلبية احتياجاته .

ومما سبق يتضح أن استراتيجية اليد المفكرة تقوم فلسفتها علي ما يهدف اليه التعلم الذاتي وما يسعي اليه من تنمية مهارات متعددة لدي التلاميذ (نبيل حسن ، ٢٠١٣، ٢٤) ، (Cotterall,2009,36) ، (تامر عبد اللطيف ، ٢٠١٦ ، ١٢) .

- وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسات عن فاعلية استراتيجية اليد المفكرة في تنمية مهارات التعلم الذاتي في مادة الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية المهنية ، وبالرغم من أن طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية أقرب الي البيئة والمحيط الخارجي للتلاميذ وما تحويه من مواقف واقعية تحتاج في دراستها الي أسلوب يحفز المتعلمين علي تنمية مهاراتهم وميولهم واتجاهاتهم ، ومن هنا يبدأ الاحساس بمشكلة الدراسة والذي يتلخص :

أولا : من خلال الدراسات السابقة :

١) أكدت دراسة (زكي البحيري ، ٢٠٠٨) ، ودراسة (رضا هندي ، ٢٠٠٢) أن واقع تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بعيد الي حد كبير عن تلبية المتوقع منها حيث تركز علي ذاكرة المتعلم ولا تهتم بتنمية مهاراته فأصبح تعلم الدراسات الاجتماعية يبعد كل البعد عن التعلم النشط الذي هو أحد الاتجاهات الحديثة في التدريس ، وقد أشارت دراسة(رضا هندي ، ٢٠٠٢) الي وجود قصور في طرائق التدريس المتبعة في الدراسات الاجتماعية .

٢) دراسة (هبة الله حلمي ، ٢٠٠٣) كشفت عن قصور في مكونات قائمة المهارات الحياتية في أهداف منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الاعدادي .

٣) كما أوصت دراسة (سناء أبو الفتوح ، ٢٠٠٦) الي ضرورة العمل علي تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء المهارات الحياتية بالمرحلة الاعدادية حيث أشارت في نتائجها الي مدي القصور الذي ينتاب مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية المهارات الحياتية .

٤) دراسة (نهي المرصفي ، ٢٠١٧) التي كشفت فيها عن قصور في مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية المهارات العملية لدي تلاميذ المرحله الاعدادية المهنية .

٥) دراسة (إيمان عبد الحليم ، ٢٠١٨) التي أوضحت فيها تدني المهارات الحياتية لدي التلميذات بطيئي التعلم بالصف الأول الاعدادي المهني ، لذلك سعت الي تنمية هذه المهارات باستخدام المدخل الدرامي في تدريس الدراسات الاجتماعية .

وباستقراء هذه البحوث والدراسات يلاحظ انها أشارت إلي قصور في طرائق التدريس المتبعة في تدريس الدراسات الاجتماعية ، وقصور في بعض مهارات التعلم الذاتي مثل المهارات الحياتية ، والمهارات العملية لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية بصفة عامة والمرحلة الاعدادية المهنية بصفة خاصة ، وقد أوصت هذه الدراسات وغيرها بضرورة الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية والعملية وضرورة اتباع استراتيجيات حديثة في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية لتحقيق النتائج المرجوة ، لذلك تسعي الباحثة الي استقصاء الواقع الحالي لتعليم الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ الصف الأول الاعدادي المهني ، فالتعليم المهني لايمكن تجزئته عن النظام التعليمي في شكله الكبير فهو نوع من التعليم الذي يجعل الفرد قابلا للعمل في مجموعة معينه من المهن ، ولايقتصر علي تدريب التلاميذ علي أداء المهارات اليدوية بل يتعداه الي اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات وتوظيفها في مواقف حياتية متعددة وذلك من أجل بناء الانسان الصالح الذي ينفع نفسه وينفع المجتمع الذي يعيش فيه .

ويري كلا من (عبد الناصر رشاد ، ١٩٩٧، ٣٣) ، (محمد الشحات ، ١٩٨٩ ، ٢١) ، (رضا ابراهيم ، ١٩٩٣ ، ٦٢) ، (خالد يونس ، ٢٠٠٢ ، ٧٦) بأن التعليم المهني يهدف الي اعداد التلاميذ للدخول الي سوق العمل عن طريق تنمية قدراتهم ومهاراتهم في وظائف معينة من خلال البرامج المرتبطة بالتدريب فهو لا يشتق أهدافه من فراغ بل أنه يخدم المجتمع الذي يعيش فيه ويشتق مفاهيمه من القوي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تسود في المجتمع.

مشكلة البحث :

يعد التركيز علي تنمية مهارات التعلم الذاتي لدي التلاميذ من أهم الأهداف التي تسعي لها مادة الدراسات الإجتماعية ، ونظرا للاهتمام العالمي بتنمية تلك المهارات وكذلك تلبية للبحوث والدراسات السابقة ، جاء البحث الحالي ليؤكد ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التعلم الذاتي ويمكن تحديد مشكلة البحث بعد القيام بالدراسة الإستطلاعية أن امتلاك تلاميذ العينة الاستطلاعية لمهارات التعلم الذاتي بنسبة ٣٣,٢% وهي نسبة قليلة حيث انها اقل من ٥٠% ممايعني ضعف امتلاك تلاميذ الصف الأول الإعدادي المهني لمهارات التعلم الذاتي، وفي ضوء ذلك تم صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي :

كيف يمكن استخدام استراتيجية اليد المفكرة في مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدي تلاميذ الصف الأول الاعدادي المهني ؟

ويتفرع منها التساؤلات الفرعية الآتية :

١- ما مهارات التعلم الذاتي الواجب توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية في وحدتي (النشاط البشري في مصر ، مظاهر الحضارة المصرية القديمة) لدي تلاميذ الصف الأول الاعدادي المهني ؟

٢- ما التصور المقترح لوحدتي (النشاط البشري في مصر ، مظاهر الحضارة المصرية القديمة)باستخدام استراتيجية اليد المفكرة ؟

٣- ما آثر استخدام استراتيجية اليد المفكرة في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية مهارات التعلم الذاتي ؟

فروض البحث :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في لاختبار مهارات التعلم الذاتي لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالى التوصل إلى :

١. قائمة مهارات التعلم الذاتي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى المهني.

٢. قياس فاعلية إستراتيجية اليد المفكرة فى تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى المهني.

أهمية البحث :

تدريب تلاميذ الصف الأول الاعدادي المهني علي أساليب التعلم الذاتي واكسابهم مهاراته ،وتوجيه انظار المعلمين الي ضرورة تنمية مهارات التعلم الذاتي لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية ، وتوجيه انظارهم الي اهمية استراتيجية اليد المفكرة في تدريس الدراسات الاجتماعية كاستراتيجية تساير التوجهات التربوية الحديثة .

حدود البحث :

- **الحدود البشرية** :عينة من تلاميذ الصف الاول الاعدادي المهني بمحافظة الدقهلية قوامها (٦٥) تلميذ وتلميذة منقسمين إلي مجموعتين : (تجريبية) وعددها (٣٥) تلميذ وتلميذة بمدرسة المنصورة الإعدادية المهنية ، (ضابطة) وعددها (٣٠) تلميذ وتلميذة بمدرسة جديلة الإعدادية المهنية .
- **الحدود الموضوعية** : ١- وحدتي من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الأول الاعدادي المهني.

٢- مهارات التعلم الذاتي اللازمة لدراسة الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الاول الاعدادي المهني وهي (مهارة الاستعداد للتعلم – المهارات الدراسية – المهارات العملية – مهارات التفكير في القرن الحادي والعشرين – مهارات تكنولوجيا المعلومات – المهارات الحياتية) .

- **الحدود الزمانية** : الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٩/٢٠٢٠.

مصطلحات البحث الاجرائية :

التعريف الاجرائي لاستراتيجية اليد المفكرة : تعرفها الباحثة بأنها استراتيجية تدريسية تقوم علي أساس مجموعة من الأنشطة والمهام التي يكلف المعلم بها تلاميذه بالصف الأول الاعدادي المهني بأدائها، وانجازهم لهذه المهام والانشطة من خلال مرورهم بالمراحل الخمسة طبقا للاستراتيجية ويوظف فيها التلاميذ كافة حواسهم بهدف تنمية مهارات التعلم الذاتي بحيث تجعل التلميذ محورا اساسيا للعملية التعليمية .

التعريف الاجرائي لمهارات التعلم الذاتي :

هي المهارات التي يجب ان يكتسبها التلميذ ويتقنها وهي مهارات ضرورية للتعلم الذاتي (التخطيط – التركيز – الاستماع – الدافعية – المشاركة بالرأي – الاستعداد للتعلم – الاستفادة من

التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية – مهارات التفكير – المهارات العملية) لكي يستطيع تعليم نفسه بنفسه من خلال مروره بالمواقف التعليمية وفقا لقدراته وميوله وذلك تحت اشراف المعلم وتوجيهه .

الإطار النظرى

المحور الأول : المحور الأول استراتيجية اليد المفكرة

تعد استراتيجية اليد المفكرة إحدى الاستراتيجيات الحديثة للتعلم النشط التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية وتعتبر استراتيجية " اليد المفكرة " أو " اكتشف بنفسك " تعريب المشروع الأمريكي في تعليم وتعلم العلوم من خلال الحواس والممارسة العملية (نجلاء منصور، ٢٠١٢، ٧٢).

كما أنها تعد ضمن مشروع اخرى في فرنسا وأطلق عليه " اليد في العجين " وأحيانا يطلق عليه بعض الباحثين بمسمى " التجربة العملية بالمدخل الفرنسي " (عيد الدسوقي، ٢٠٠٨، ٥٠).

ونجد أنها من الاستراتيجيات التي تهدف إلى تنمية التفكير العلمي لدى المتعلم، وتنمى الاتصال بينه وبين البيئة المحيطة به كي يستطيع اكتشافها من خلال استخدام الأيدي وإعمال العقل، وتنمى لديه العديد من المهارات اليدوية ومهارات التفكير (هالة لطفي، ٢٠٠٧، ٢٣-٢٤).

وبالنظرة الفاحصة لمناهج مادة الدراسات الاجتماعية تجد أنها لها دور كبير في تزويد التلاميذ بالكثير من المعلومات والمهارات وخاصة موضوعاتها أكثر احتكاكاً بالبيئة والمجتمع وما يطرأ عليهم من تغيرات وبناءً على ذلك فإن معلم الدراسات الاجتماعية يستطيع أن يكسب وينمى الكثير من المهارات والقيم والاتجاهات لدى التلاميذ من خلال الأسلوب والوسائل التعليمية التي يعتمد عليها أثناء عملية التدريس.

وبالتالي لابد من تطوير استراتيجيات التدريس الفعالة التي تجعل من التلميذ ايجابياً أثناء عملية التعلم ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية اليد المفكرة التي تعتمد على استخدام الحواس عند التلميذ، وبذلك يقوم المعلم بتوجيهه لاكتساب المهارات المختلفة.

١- نشأة استراتيجية اليد المفكرة (نبذه تاريخية عنها):-

بدأ ظهور مشروع الخبرة العلمية Handson science بالولايات المتحدة الأمريكية في مجلة مدرسة العلوم تهتم بأنشطة التلاميذ العلمية في عام ١٩٨٩م، وكانت تصدر بطريقة شهرية تعرض الموضوعات العلمية المبسطة في صورة تجارب شيقة ومثيرة للتلاميذ، ويستخدمون فيها

خامات البيئة المختلفة مع توجيهات من المعلم وأولياء الامور وقد اكدت التجربة الأمريكية على دور الأسرة في هذا المشروع وليس بالضرورة أن يكون أولياء الأمور علماء بل عليهم المراقبة والملاحظة لما يقوم به أبنائهم أو يعيدوا ما تم علمه في المدرسة. (عيد الدسوقي، ٢٠٠٨، ٣٣-٣٥).

ولقد اهتم عالم الفيزياء الأمريكي " ليون ليدرمان" بتطبيق الخبرة العلمية (اليد المفكرة) في ولاية شيكاغو على ٥٠,٠٠٠ تلميذ بالمدراس الابتدائية بالإضافة إلى ١٥٠٠ تلميذ من ولايات أخرى حيث يقوموا بكتابة ورسم التجارب التي يقومون بها وبالتالي يكتسباً تصورات أساسية عن الطبيعة التي تحيط بهم، وبناء على مبادرة (جورج شارباك) عالم الفيزياء الحاصل على جائزة نوبل بعد ملاحظته لتجربة (اليد المفكرة) وتطبيقها في أمريكا، وذلك أثناء زيارته لزميله (ليون ليدرمان) وبمساندة أكاديمية العلوم تم تطبيق التجربة في فرنسا عام ١٩٩٦، (جورج شارباك و آخرون، ٢٠٠١، ١٢-١٥) ، (تامر المصري، ٢٠١٦، ٩) ، (أمثال العيفان وآخرون، ٢٠١٦، ٣٧).

٢- مفهوم استراتيجية اليد المفكرة:-

لقد تعددا أراء التربويين والعلماء في تعريفهم لمفهوم اليد المفكرة لذلك قامت الباحثة بتصنيف مفاهيم اليد المفكرة إلى مجموعتين:-

المجموعة الأولى ترى أن اليد المفكرة استراتيجية تدريسيه مثل:-

- عرفها جورج شارباك Georges Charpk (٢٠٠١، ١٥) أنها استراتيجية تدريسية تتم وفق منهج معين من أجل توظيف حواس التلميذ في عملية التعلم وتطوير اتصاله بالعالم المحيط به حتى يستطيع اكتشافه وفهمه.
- وعرفها المركز الفرنسي للثقافة والتعاون (CFCC) " Center Francais de Culture et Cooperation, 2003 " إنها استراتيجية تدريس تعتمد على مبادئ التعلم النشط الذي يتحول فيها دول التلميذ من مستقبل سلبي إلى متفاعل إيجابي مع الأخرين ومع البيئة في ظل وجود المعلم كمرشد وموجه له فقط (هالة توفيق وآخرون، ٢٠٠٧، ٢٣).
- عرفتها جيهان رجب (٢٠١١، ٦٢٨) أنها مجموعة المواقف والأنشطة التي يقوم بها التلاميذ وتساعدهم في توظيف الحواس الخمسة في تنمية مهارات حل المشكلات لديهم.
- عرفتها أيضا نجلاء منصور (٢٠١٢، ٧١) أنها الاجراءات التدريسية التي تعتمد على استخدام حواس التلميذ في تعليم وتعلم العلوم من أجل تطوير اتصاله بالعالم المحيط به، وتنمية المفاهيم العلمية والمهارات العلمية لديه.
- عرفتها بشرى مدكور (٢٠١٥، ١٧٨) هي مجموعة الخطوات والاجراءات التي يقوم بها التلميذ بمساعدة المعلم وذلك بتحديد خمسة عناصر رئيسية يتضمنها الدرس وكتابتها على شكل كف اليد.
- وايضاً عرفتها أمثال العيفان وآخرون (٢٠١٦، ٣٩) هي مجموعة من المواقف والأنشطة التي يعتمد فيها الطفل على توظيف حواسه وعقله أثناء عملية التعلم لتنمية مهارات التفكير الأساسية لديهم.
- كما عرفها حمدي البيطار (٢٠١٧، ٢٢) بأنها استراتيجية تعتمد على توظيف حواص الطلاب لتطوير اتصالهم بالعالم المحيط بهم وتطبيق ما يتعلمونه في المجال المهني.
- وعرفها مشعان السلوم (٢٠١٩، ٢٣١) هي مجموعة الخطوات التي يقوم بها التلاميذ من أجل تطوير اتصالهم بالعالم المحيط بهم، وتعلم المفاهيم والمهارات الحسابية بمساعدة المعلم وذلك بتحديد خمسة عناصر رئيسية في الدرس وكتابتها على شكل كف اليد.

أما المجموعة الثانية من تعريفات الباحثين لليد المفكرة تعتبرها نموذج تدريسي أو أسلوب تدريسي أو طريقة أو خبرة تعليمية مثل:- عرفتها أحلام الشربيني (٢٠٠٦، ١٩٧) بأنها نموذج

التعليم والتعلم يعتمد على توظيف حواس المتعلم ومهاراته العقلية في أداء الأنشطة المختلفة والقيام بعمليات البحث من أجل تحقيق النتائج المطلوبة منه.

وقد أشار هيكا (Hica, 2013, 1-9) بأنها تقوم على توفير الخبرة المباشرة للتلميذ أثناء عملية التعلم.

أما عبد الرازق وآخرون (٢٠٢٠، ٨٥٠) وصفها بأنها هي النموذج التدريسي الذي يقوم فيه التلميذ باستخدام عمليات عقله ومهارات يده وفق أربع خطوات محددة.

ومن خلال استعراض المفاهيم التي وضعها الباحثين والتربويين ينصح أنه بالرغم من تعدد التعريفات إلا أن الأغلبية قد اتفقت على أنها استراتيجية قائمة على البحث والتقصي، والأنشطة التي يقوم فيها التلاميذ بتوظيف حواسهم، أعمال عقولهم مع توجيه وارشاد المعلم وبالتالي يصبح التلميذ محور العملية التعليمية.

٣- المبادئ الفلسفية التي تعتمد عليها استراتيجية اليد المفكرة:-

تعتبر استراتيجية اليد المفكرة من الاستراتيجيات التدريسية الحديقة القائمة على النظرية البنائية التي تجعل من التلميذ محور العملية التعليمية وذلك من خلال الاستخدام حواصه في الربط والاستنتاج والتطبيق في المواقف الحياتية التي تهتم بالجانب العملي. (تامر المصري، ٢٠١٦، ٣).

فنجد أنها استراتيجية متكاملة تحتوي على مجموعة من المبادئ معظمها تؤكد مبادئي التعلم النشط حيث تغير من دور المتعلم إلى متفاعل إيجابي داخل العملية التعليمية، ولعل ما يفسر ذلك أن فلسفة التعلم النشط يقوم على إيجابية المتعلم وتفعيل دوره في الاعتماد على ذاته في الحصول على المعلومات وتكوين القيم والاتجاهات وتنمية القدرة والاتجاهات وتنمية القدرة على التفكير والعمل الجماعي والتعلم التعاوني (محمد السيد، ٢٠١١، ٢٣٤).

ولقد اتفق كل من (عيد الدسوقي، ٢٠٠٨، ٥١) ، وخالد توفيق وآخرون، ٢٠٠٧، ٢٤) ، (جورج شارباك، ٢٠٠١، ١٦) في المبادئ الفلسفية التي اعتمدت عليها استراتيجية اليد المفكرة والتي تتمثل في:-

١- الاعتماد على مبادئ التعلم النشط وتغيير دور التلميذ من مستقبل سلبي إلى متفاعل إيجابي مع الأخرين والبيئة.
٢- تغيير دور المعلم من ملقن إلى مرشد وموجه.
٣- الملاحظة حيث يلاحظ التلاميذ الأشياء والظواهر لعالم حقيقي قريب.

٤- اتاحة الفرصة للتلاميذ لاكتساب المهارات العلمية تدريجياً ومهارات التفكير العلمي.
٥- المشاركة أي مع البيئة والأسرة بشكل كبير.
٦- التنظيم حيث يقوم المعلم بتنظيم أنشطة هادفة تتيح للتلاميذ الاعتماد على النفس.
٧- بدون التلاميذ ملاحظاتهم التجريبية باستخدام مفرداتهم الخاصة في كراسة النشاط.
٨- اكتساب التلميذ خبرات حسية من خلال حواسه الخامسة.
٩- توظيف خامات البيئة البسيطة في تجارية وبالتالي بتعلم من خلال العمل اليدوي.
١٠- تطبيق ما توصل إليه في المواقف الحياتية.
١١- تنمية التفكير العلمي والمهارات العملية

أما أمثال العيفان وآخرون (٢٠١٦، ٣٩) فقد صنفت المبادئ الفلسفية إلى ثلاث أبعاد وهي:-

١) الاستفسار وذلك من خلال استخدام الأنشطة في التعلم بالاكتشاف.
٢) البناء أي التوجيه والإرشاد أثناء أداء الأنشطة.
٣) التجريب أي استخدام التجربة من أجل اثبات الاكتشاف.

وأشار كل من (Satteth wait, 2010, 7)، (Ates & Eryilmaz, 2013, 3) أن الأنشطة العملية تساعد التلاميذ على التفوق الدراسي، كما أنها تعمل على تعزيز الفهم واستبدال المفاهيم الخاطئة بالمفاهيم الصحيحة، وتنمية اتجاهات إيجابية نحو المادة وبالتالي يصبح التعليم بشكل أفضل لأنه يقوم على استخدام التلاميذ الخبرات المحسوسة.

٤- خصائص استراتيجية اليد المفكرة:-

لقد أكدت دراسة جوركنسون (Jorquenson, 2005) أن استراتيجية اليد المفكرة تنفرد بمجموعة من الخصائص التي تؤهلها لأن تكون الأكثر فاعلية في عمليتي التعليم والتعلم وهي كما يلي (Jorquenson, o, 2005, 49-52):-

١. ارتفاع بيئات التعلم وليس فقط من خلال الكتب المدرسية أو الفصل الدراسي.
٢. ارتفاع أصوات التلاميذ أثناء التدريس بها، فيظهر الفصل وكأنه خارج عن سيطرة المدرس ولكنه شيء مفيد في التعلم باستخدام الاستراتيجية.
٣. المعلمين يوفرون الفرص أمام التلاميذ لتجريب الأشياء الجديدة ويتقبلون النتائج التي يقدمها التلاميذ وفقاً لإجراء تجربته بنفسه.
٤. يعتبر الآباء عنصراً مهماً بجانب المعلم في العملية التعليمية.

٥- ركائز العمل في استراتيجية اليد المفكرة:-

ترتكز استراتيجية اليد المفكرة على مجموعة من الأسس ومن أهمها ما يلي (عيد الدسوقي، ٢٠٠٨، ٦٤):

١. تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة حسب ظروف الفصل من حيث المساحة وعدد التلاميذ.
٢. ممارسة أنشطة التعلم داخل الفصل لتحقيق التعلم الفعال.
٣. استخدام مصادر التعليم البسيطة من خامات البيئة قليلة التكاليف.
٤. مشاركة الأسرة في عملية التعلم.
٥. الربط بين البيئة وعملية التعلم.
٦. تطوير أساليب التعليم والتعلم في ضوء نتائج التقويم المستمر.

٦- مراحل تنفذ استراتيجية اليد المفكرة.

تعددت الآراء حول تقسيم مراحل استراتيجية اليد المفكرة على عدد من المراحل لتنفيذها، وفي النقاط التالية ستعرض الباحثة بعض الرؤى لمراحل هذه الاستراتيجية:-

- لقد اتفق كل من أحلام الشربيني (٢٠٠٦، ٢٠٣-٢٠٤) ، عيد الدسوقي (٢٠٠٨، ٥٢-٥٧) ، حسن العارف (٢٠٠٨، ٤٨٧-٤٨٩) ، جيهان رجب (٢٠١١، ٦٢٩-٦٣٠) ، نجلاء منصور (٢٠١٢، ٧٤) ، مشعان السلوم (٢٠١٩، ٢٣٤) ، هاشم حمزة (٢٠١٩، ١٩-٢٢) ، عبد الرازق مختار (٢٠٢٠، ٨٥١) على تقسيم مراحل استراتيجية اليد المفكرة إلى أربعة مراحل رئيسية وهي:-

المرحلة الأولى: هيا نبدأ :حيث يبدأ المعلم بطرح مجموعة من التساؤلات لإثارة الدافعية لدى التلاميذ نحو التعلم للتعرف على خبراتهم السابقة المرتبطة بموضوع الدرس، ومنحهم حرية التعبير عن أفكارهم حتى ولو كانت غير صحيحة فهي بمثابة مرحلة فرض الفروض، وفي هذه المرحلة تتحدد أدوار المعلم والتلاميذ.

المرحلة الثانية: البحث والاكتشاف.

وفيها يعمل التلاميذ في مجموعات صغيرة (٤-٦) تلاميذ حيث:

- يمارس التلاميذ الأنشطة المتنوعة من خلال استخدام الأدوات والمواد المناسبة بأنفسهم.
- استثمار قدراتهم وذلك لتوفير الوقت الكافي للتعلم والاكتشاف.

- يصاحب هذه المرحلة ارتفاع أصوات التلاميذ داخل الفصل ولكن هذا أمر طبيعي قد يكون دافع لتكوين الأفكار.

المرحلة الثالثة: بناء المعنى.

في هذه المرحلة يجتمع المجموعات الصغيرة للتلاميذ ككل للمناقشة في كل ما توصلوا إليه في مرحلة البحث والكشف من الأفكار، ويعقد التلاميذ مقارنات بين نتائجهم ونتائج المجموعات الأخرى.

المرحلة الرابعة: التوسع في المعرفة.

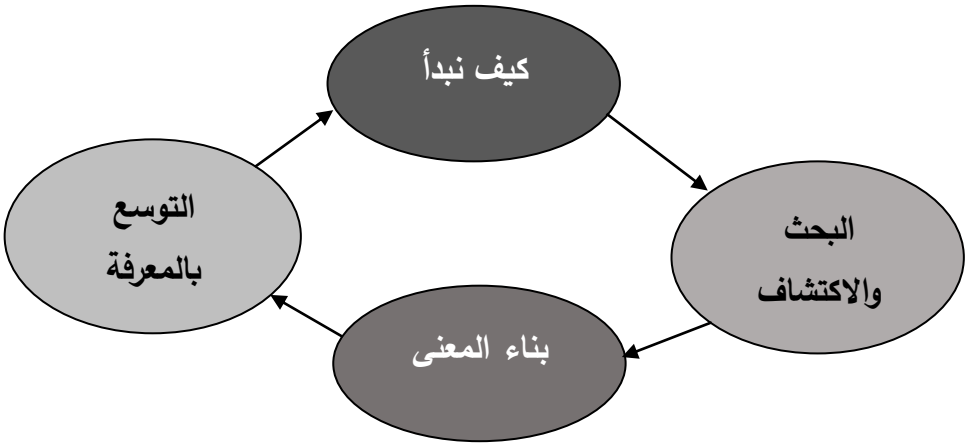

حيث يثوم التلاميذ في هذه المرحلة بربط الأفكار الجديدة التي توصلوا إليها بالتصورات والأفكار السابقة، وكذلك الربط بين المعارف المكتسبة والبيئة المحيطة بهم، كما يكون للأسرة دور في تعزيز هذا الربط والتطبيق في بعض المواقف الحياتية.

- **بينما رأى كل من** حمدي البيطار (٢٠١٧، ٢٩-٣١) ، ايسل عبد الرحمن (٢٠١٩،١٠-١٣) ، تامر المصري (٢٠١٦، ١٣-١٥) ، أمثال العيفان وآخران (٢٠١٦، ٤١-٤٣) أن مراحل استراتيجية اليد المفكرة تنقسم إلى ستة مراحل وهم نفس المراحل التي قد سبق ذكرها ولكن أضيف إليه مرحلتين آخرتين وهم:

المرحلة الخامسة: العمل في المنزل.

يتم استخدام أوراق العمل والتكليفات في المنزل، ويقوم التلاميذ بإجراء مقابلات مع أفراد الأسرة لمناقشتهم في بعض الأسئلة: ماذا؟ وكيف؟ ولماذا؟ وبالتالي ينمو لدى التلاميذ بعض المهارات الاجتماعية.

ثانيا: الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية اليد المفكرة:-

- دراسة (أحلام الشربيني، ٢٠٠٦) التي أثبتت فاعلية استراتيجية اليد المفكرة في تنمية الاتجاه نحو العمل اليدوي واتخاذ القرار وتحصيل الكيمياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصت الدراسة بضرورة توظيف أيدي الطلاب وعقولهم في تعليم وتعلم العلوم.
- دراسة (Eriksson & welander, 2007) التي تناولت استراتيجية اليد المفكرة ودورها في تنمية المشاركة في الأنشطة اليدوية المدرسية اليومية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مادة الرياضيات.
- دراسة سياسكي وشيكناس (ciascai, L., chicinas, L , 2008) التي أكدت نتائجها فاعلية استخدام استراتيجية اليد المفكرة في تنمية الدافعية نحو التعلم، وتنمية المهارات العملية والمهنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- دراسة هولسترمان وآخرون (Holstermann, N., and others, 2011) التي أثبتت أن استراتيجية اليد المفكرة له أثر كبير في تنمية ميول ورغبة التلاميذ نحو التعلم وتقديم الأنشطة التي تساعد التلاميذ على إجراء التجارب بأنفسهم، وقد اثبتت فاعليتها في تعلم العلوم أكثر من التلاميذ الذين درسوا العلوم بالطريقة التقليدية.
- دراسة (نجلاء منصور، ٢٠١٢) التي قامت فيها باستخدام استراتيجية اليد المفكرة مع الفئات الخاصة وهم التلاميذ المكفوفين بالصف الثاني الاعدادي لتنمية المفاهيم العلمية وبعض المهارات العملية، وبعد تطبيق الأدوات والأنشطة المصاحبة في مادة العلوم أشارت النتائج إلى إيجابية الاستراتيجية في زيادة التحصيل وتنمية المهارات العملية لدى التلاميذ.
- دراسة هيكا (Hica, N, 2013) التي اهتمت بتنمية عمليات العلم لدى معلمي الفيزياء، وأشارت النتائج إلى إمكانية الاستراتيجية في تنمية عمليات العلم.
- دراسة (تامر المصري، ٢٠١٦) التي كانت تهدف إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية اليد المفكرة Hands-on لتصويب بعض التصورات البديلة وتنمية بعض عمليات العلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في منطقة الباحة، وقد كانت عينة الدراسة تتكون من (٤٢) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس بمدرسة السعودية الابتدائية كمجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة

(٤٤) تلميذ، واظهرت النتائج تفوق التلاميذ الذين تم التدريس لهم باستخدام استراتيجية اليد المفكرة لتعديل التصورات البديلة واختبار عمليات العلم.

- دراسة (أمثال العيفان وآخران، ٢٠١٦) التي كانت تهدف إلى تطوير بيئة تعلم مدمج وفق استراتيجية اليد المفكرة من أجل تنمية بعض المفاهيم العلمية ومهارات التفكير الأساسية لطفل الروضة، وقد اثبتت فعاليتها.
- دراسة (حمدي البيطار، ٢٠١٧) التي اثبتت فاعلية استراتيجية اليد المفكرة في تدريس مقرر الهيدروليكية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الصناعي شعبة الصناعات المعمارية.
- دراسة (مشعان السلوم، ٢٠١٩) التي كانت تهدف إلى التعرف على فعالية استراتيجية اليد المفكرة على تنمية المفاهيم والمهارات الحسابية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وقد طبقت على عينة البحث (٢٠) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي التابعين لإدارة التربية الخاصة، والتي انقسمت إلى (١٠) تلاميذ كمجموعة تجريبية يتم التدريس لهم باستخدام الاستراتيجية و(١٠) تلاميذ كمجموعة ضابطة يتم التدريس لهم بالطريقة التقليدية، وأشارت النتائج إلى الارتقاء بمستوى تحصيلهم واكتسابهم المفاهيم والمهارات وتوجيه أفكارهم وجهدهم في حل المشكلات وفهم البيئة الرياضية.
- دراسة (أيسل عبد الرحمن، ٢٠١٩) هدفت دراستها إلى تقصي أثر الدمج بين استراتيجيتي "اليد المفكرة وسكامبر" في تنمية عادات العقل واكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، وقد طبقت الاستراتيجيتين على العينة التجريبية المكونة من (٣٩) طالباً أما العينة الضابطة كانت (٥١) طالباً وتم التدريس لهم بالطريقة التقليدية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في اكتساب المفاهيم العلمية تعزى لطريقة التدريس ولصالح الدمج بين "اليد المفكرة وسكامبر"، وقد اوصت الباحثة بضرورة استخدام المعلمين استراتيجيات التدريس الحديثة التي تخرج تفكير الطالب من الصندوق وتحقق دوره الفعال في العملية التعليمية.
- دراسة (عبد الرازق مختار، ٢٠٢٠) التي كانت تهدف إلى علاج أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة في علاجها لديهم، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية نموذج اليد المفكرة في علاج أخطاء الكتابة لدى التلاميذ وقد بلغت قيمة حجم الأثر (٠,٩٣).

التعليق على الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية اليد المفكرة في عدة نقاط:

- أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أهمية التدريس وفق استراتيجية اليد المفكرة كأحد استراتيجيات التعلم النشط، حيث يفيد في زيادة التحصيل أي تنمية الجوانب المعرفية لدى التلاميذ، وتنمي أيضاً الجوانب المهارية كمهارات التفكير ومهارات العمل اليدوي والتعاون، وتعمل أيضاً على تنمية الجوانب الوجدانية كالدافعية وزيادة القدرة على الإنجاز والاتجاهات الإيجابية.
- أوضحت بعض الدراسات السابقة أن الاستراتيجية لها أثر إيجابي في جعل التعلم عملية ممتعة ومشوقة.
- أكدت معظم الدراسات السابقة أن الاستراتيجية تعتمد على الجانب العملي وتنمية المهارات العملية خلال عملية التعلم.

ترى الباحثة أن هذه الدراسات أغفلت فكرة التعلم الذاتي ومهاراته كجزء أساسي من الاستراتيجية حيث تتيح الفرصة للتلميذ لاكتشاف نفسه وفهم العالم المحيط به.

المحور الثاني : التعلم الذاتي ومهاراته

ويعد التعلم الذاتي من أهم اساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفعالية عالية مما يسهم في تطوير الانسان معرفيا ووجدانيا وسلوكيا ، كما ان امتلاك مهارات التعلم الذاتي تمكن الفرد من التعلم خارج المدرسة وداخلها وهو ما يعرف بالتربية المستمرة (يسري السيد ، ابراهيم عميرة ، ٢٠٠١ ، ٩٥) ، وتؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة علي مبدأ تفريد التعلم الذي يعمل علي نقل محور اهتمام العملية التعليمية من المادة الدراسية الي المتعلم نفسه ليكشف عن ميوله واستعداداته وقدراته ومهاراته الذاتية حيث ان لكل تلميذ نمطه الخاص به وأسلوبه في التعلم والذي يختلف عن أنماط تعلم الآخرين (حسن جامع ،٢٠٠٩) ، وقد حدد (cotterall,2009,36) أهمية التعلم الذاتي في أنه :

١. يحقق لكل متعلم تعلما يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم .
٢. يأخذ المتعلم دورا ايجابيا ونشطا في التعلم .
٣. يمكن المتعلم من اتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه .
٤. ينطلق التعلم الذاتي من حاجات المتعلم .
٥. يعتمد علي دافعية المتعلم لعملية التعلم .

إن اسلوب التعلم الذاتي يساعد علي تربية الشخصية علي القدرة علي مواكبة عملية التقدم المعرفي واستيعاب التطورات العلمية ، حيث أكدت (زبيدة قرني ، ٢٠١٦ ،٧٤-٧٥) أن من مبرات التعلم الذاتي التدفق المعرفي والفروق الفردية بين الطلاب ، ومن هنا جاء التعلم الذاتي للفرد كوسيلة تربوية تواجه هذه التحديات بحيث يتحمل الفرد تعليم نفسه بنفسه وذلك تحقيقا لمبدأ التعلم المستمر (نبيل حسن ، ٢٠١٣ ،٢٤) ، وقد حدد (طارق البكري ،٢٠٠٠، ٦) مهارات التعلم الذاتي في خمس مهارات وهي المهارات الدراسية ،المهارات المعرفية، المهارات الشخصية ، المهارات الحياتية ، المهارات الفنية والعملية.

وقد أشارت (زينب السعيدية ، ٢٠١٨ ، ٤٦) ، (إيمان القطاونة ، ٢٠٢٠ ، ٩٩) أن مهارات التعلم الذاتي تتعدد بتعدد مجالات المعرفة ومصادرها المختلفة ، فإذا نظرنا إلي التعلم الذاتي كعملية تعليمية نجد أن مهاراته تتعلق بالتخطيط للدراسة والتنفيذ والتنظيم لعملية اكتساب المعرفة ومهارات التقويم الذاتي ، اما في ضوء خصائص الإنسان في مجتمع المعرفة تتبلور المهارات فيما يتعلق بالقدرة علي الاسهام في إنتاج المعرفة والتعلم مدي الحياة وذلك استنادا إلي ماذكره (جمال الفليت ، ٢٠١٥) .

وتعد عملية تنمية مهارات التعلم الذاتي في جميع المراحل التعليمية من نواتج التعلم المرغوب فيها من خلال جميع المناهج التعليمية ، حيث ان التربية في جوهرها تسعي الي اكساب الفرد معارف واتجاهات وقيم ومهارات تؤهله لمعايشة الناس والتفاعل معهم والمشاركة في عملية التنمية .

وهذا الاتجاه في التعلم الذاتي يتطلب الي اتباع استراتيجيات وطرق تدريسية حديثة تركز علي دفع الطلبة للاستفادة مما تعلموا في مواقف الحياة وتمكنهم من المشاركة والاعتماد علي جهودهم الذاتية (حسام مازن ، ٢٠١١ ، ١٩٨) ، ولقد ظهرت في الآونة الاخيرة استراتيجية حديثة في مجال التعلم تساعد علي تنمية المهارات لدي الطلاب وتواكب التغيرات التكنولوجيا الحديثة وتقدم انشطة واقعية من الحياة ، وأطلق عليها العديد من المسميات منها التعلم بالعمل(learning by doing) ، اليد في العجين ، الأيدي والعقول ، اليد المفكرة ، التعلم من خلال العمل .

وفي ضوء ما سبق ذكره فإننا اذا ارادنا تنمية مهارات التعلم الذاتي لدي المتعلمين فلابد من استراتيجيات وطرق تدريسية حديثة تشجع المتعلمين علي اكتشاف قدراتهم وامكاناتهم وتتيح لهم العمل في فريق جماعي ، لذلك فإن جودة التعليم ونواتج التعلم لن تتحقق إلا من خلال نماذج

واستراتيجيات تدريسية حديثة يستخدمها المعلم لتحقيق الأهداف التعليمية ومن بين تلك الاستراتيجيات التي تؤدي الي التعلم النشط والفعال استراتيجية(اليد المفكرة) . وتعد استراتيجية اليد المفكرة من الاستراتيجيات التي تحذوا نهج النظرية البنائية التي تجعل من التلميذ محور العملية التعليمية والتي تؤكد علي الدور الايجابي للمتعلم ، والربط والاستنتاج وتطبيق ما تعلمه التلميذ في حياته ، كما تعد أحد الاستراتيجيات التي تعتمد علي التعلم من خلال استخدام الحواس والقيام بالأنشطة والتجارب اي تهتم بالجانب العملي لإكساب التلاميذ المفاهيم العلمية وتعديل تصوراتهم عنها (تامر عبد اللطيف ، ٢٠١٦، ٣) .

إجراءات البحث :

أولا : إعداد قائمة مهارات التعلم الذاتي

الهدف من القائمة: لما كان البحث الحالي يهدف إلي تنمية مهارات التعلم الذاتي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي المهني من خلال استراتيجية اليد المفكرة ، فقد استلزم الأمر تحديد تلك المهارات وتناسبها مع محتوي موضوعات الدراسات الإجتماعية المقررة علي تلاميذ الصف الأول الإعدادي المهني ، والتي ينبغي أن تكون مناسبة لطبيعة هؤلاء التلاميذ والتوصل إلي قائمة مهارات التعلم الذاتي اللازم توافرها في محتوي مناهج الدارسات الاجتماعية المقررة علي تلاميذ الصف الأول الإعدادي المهني

مصادر إعداد القائمة: تم إعداد قائمة مهارات التعلم الذاتي اللازم توافرها في محتوي مناهج الدراسات الإجتماعية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي المهني وتم اشتقاقها من خلال المصادر الآتية:

١. الأدب التربوي ، والبحوث السابقة العربية والأجنبية التي أجريت في مجال مهارات التعلم الذاتي والتي عنيت بتحديد مهاراتها وتنميتها .
٢. أهداف تدريس مادة الدراسات الاجتماعية المقررة علي تلاميذ الصف الأول الإعدادي المهني .
٣. الاطلاع علي الموضوعات المقررة علي تلاميذ الصف الأول الإعدادي المهني في مادة الدراسات الاجتماعية .
٤. الاستعانة بآراء بعض المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وكذلك المشرفين التربويين،والمعلمين .

ضبط القائمة وعرضها علي المحكمين: من خلال المصادر السابقة تم التوصل إلي العديد من مهارات التعلم الذاتي ، وتم وضع هذه المهارات في قائمة وتم عرضها علي مجموعة من السادة المحكمين ضمت متخصصين في مناهج وطرق تدريس المواد الاجتماعية وبعض المشرفين التربويين والمعلمين، وذلك لإبداء الرأي في مدي ملاءمتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي المهني ، ومدي ارتباطها بموضوعات الدراسات الإجتماعية ، ومدي الدقة العلمية لعبارات القائمة .

وقد جاءت آراء وتوجيهات السادة المحكمين كالتالي :

- تقليل بعض المهارات الفرعية حذف المتشابه أو المكرر منها.
- دمج بعض المهارات الرئيسية مع بعضها مثل : دمج المهارات الدراسية مع مهارات الاستعداد للتعلم .

وقد اعتمدت الباحثة المهارات التي حظيت بأعلى نسبة موافقة من السادة المحكمين .

إعداد القائمة في صورتها النهائية: وفي ضوء ما سبق تم اختيار المهارات التي اعتمدت عليها الباحثة في هذا البحث لتتضمن المهارات الموضحة بالجدول الآتي :

جدول (١) : يوضح مهارات التعلم الذاتي موضع الدراسة

المهارات الرئيسة
١- مهارات الاستعداد نحو التعلم .
٢- مهارات دراسية .
٣- مهارات عملية .
٤- مهارات التفكير في القرن الحادي والعشرين .
٥- مهارات تكنولوجيا المعلومات في القرن الحادي والعشرين .
٦- مهارات حياتية .

مبررات اختيار مهارات التعلم الذاتي :

تم اختيار المهارات الموضحة في الجدول السابق في ضوء الآتي :

- اتفاق الخبراء والمحكمين علي ملاءمة المهارات السابقة لطبيعة تلاميذ الصف الأول الإعدادي المهني .
- وتري الباحثة أن مادة الدراسات الاجتماعية والتي تعرض في محتواها الدارسي الكثير من الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والحياتية والتي تدرس لتلاميذ الصف الأول الإعدادي المهني والتي يحتاجون في دراستها إلي مهارات التعلم الذاتي ، تلك المهارات التي إذا أتقنها تلاميذ الصف الأول الإعدادي المهني سوف يكون لديهم القدرة فهم مجتمعهم والتأقلم مع أفراد المجتمع ومشكلاته وكيفية التعامل معها بفكر منفتح ، والاقبال علي التعلم ، وهذا الأمر الذي يتطلب منا العمل الدائم علي دمج هذه المهارات بالأنشطة المصاحبة لمنهج الدراسات الاجتماعية .

ثانيا إعداد اختبار مهارات التعلم الذاتي:

- **الهدف من الاختبار**: استهدف هذا الاختبار قياس مدي نمو مهارات التعلم الذاتي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي المهني (عينة البحث) .
- **تحديد مهارات الاختبار**: قامت الباحثة بتحديد مهارات الاختبار في ضوء ما يلي:
  - الإطار النظري، والدراسات السابقة المتصلة بها ،وفحص كتاب مادة الدراسات الاجتماعية المقرر علي المرحلة الإعدادية، وتحديد أهم المهارات التي يمكن تنميتها من خلاله .
- **صياغة مفردات الاختبار**: قامت الباحثة بفحص بعض اختبارات التعلم الذاتي في الدراسات السابقة ؛ للاستفادة من هذه الاختبارات في بناء اختبار مهارات التعلم الذاتي الخاص بالدراسة الحالية، وذلك بالاستعانة ببعض مفردات هذه الاختبارات ، وإجراء التعديلات المناسبة لكي تتناسب مع طبيعة تلاميذ الصف الأول الإعدادي المهني ، وأهداف تدريس مادة الدراسات الاجتماعية، وتم صياغة مفردات اختبار مهارات التعلم الذاتي في إطار الأسئلة الموضوعية (الاختيار من متعدد) .

بناء الاختبار: بناءً علي تحديد نوع الأسئلة، وكيفية صياغتها أعدت الباحثة اختبار مهارات التعلم الذاتي تناول ستة مهارات (الاستعداد نحو التعلم ، دراسية ، عملية تفكير ، تكنولوجيا معلومات ، حياتية) ، ويتكون الاختبار في صورته الأولية من (٥٥) مفردة وأخذت مفردات الاختبار التسلسل (١،٢،٣،٤،.....،٥٥) ، بينما أخذت البدائل لكل مفردة

أحد الحروف (أ – ب – ج – د) ، بحيث توزع لإجابات الصحيحة لمفردات الاختبار توزيعاً عشوائياً .

- **إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:** قامت الباحثة بإعداد نموذج إجابة لأسئلة اختبار مهارات التعلم الذاتي حيث يتم إعطاء كل مفردة من مفردات الاختبار درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخطأ أو المتروكة بدون إجابة ، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار (٥٥) درجة.
- **جدول مواصفات الاختبار:** قامت الباحثة بإعداد جدول مواصفات يوضح الأوزان النسبية لكل مهارة من مهارات التعلم الذاتي كما هو موضح في الجدول الآتي :

المهارة	أرقام فقرات الاختبار	عدد الأسئلة	النسبة المؤية
١- مهارات الاستعداد للتعلم.	١-٧	٧	%١٢,٧
٢- مهارات دراسية	٧-٢٠	١٣	%٢٣,٦
٣- مهارات عملية .	٢١-٢٤	٤	%٧,٣
٤- مهارات التفكير في القرن الحادي والعشرين .	٢٥-٣٦	١٢	%٢١,٨
٥- مهارات تكنولوجيا المعلومات في القرن الحادي والعشرين .	٣٧-٤٠	٤	%٧,٣
٦- مهارات حياتية .	٤١-٥٥	١٥	%٢٧,٣
المجموع	٥٥	٥٥	%١٠٠

- **تحديد صدق الاختبار:** بعد إعداد الصورة المبدئية لاختبار مهارات التعلم الذاتي ، تم عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق تدريس المواد الاجتماعية ومعلمي وموجهي الدراسات الاجتماعية لإبداء الرأي في مدي سلامة الاختبار من حيث الصياغة والمضمون العلمي ومدي ارتباط العبارات بموضوعات الوحدتين وملاءمة التعليمات، وفي ضوء ذلك تم إعادة صياغة بعض العبارات بما يتناسب مع طبيعة العينة .

الدراسة الاستطلاعية لاختبار مهارات التعلم الذاتي : بعد عرض الاختبار علي مجموعة من المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم تم تجريب الاختبار علي عينة استطلاعية

من تلاميذ الصف الأول الإعدادي المهني غير عينة البحث الأساسية وبلغ عدد أفرادها (٣٠) تلميذ وتلميذة وتم تصحيح ورقة الإجابة وقد كان الهدف من التجربة الاستطلاعية للاختبار ما يأتي:

أ- **تحديد زمن الاختبار**:تم حساب الزمن اللازم للإجابة علي مفردات الاختبار، وقد بلغ زمن الاختبار ٥٥ دقيقة .

ب- **حساب الاتساق الداخلي للاختبار**:للتأكد من صدق التكوين الفرضي (الاتساق الفرضي) لاختبار مهارات التعلم الذاتي، تم حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة من مفردات الاختبار بالدرجة الكلية للمهارات (الاستعداد للتعلم ، دراسية ، عملية ، التفكير ، تكنولوجيا المعلومات ، حياتية)

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التعلم الذاتي بعد تطبيقه على عينة عشوائية عددها (٣٠) من غير عينة الدراسة، وذلك من خلال: حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه: تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجداول التالية:

جدول ()

قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة من مفردات اختبار مهارات التعلم الذاتي بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية إليها

الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مهارات الاستعداد للتعلم	١	٠,٩٥٥	٠,٠١	مهارات التفكير في القرن الحادي والعشرين	٢٩	٠,٥٣٥	٠,٠١
	٢	٠,٩٤	٠,٠١		٣٠	٠,٨٣٦	٠,٠١
	٣	٠,٤٤٢	٠,٠٥		٣١	٠,٧٩١	٠,٠١
	٤	٠,٨٦١	٠,٠١		٣٢	٠,٦٨	٠,٠١
	٥	٠,٩١٧	٠,٠١		٣٣	٠,٩٣٦	٠,٠١
	٦	٠,٨٩٤	٠,٠١		٣٤	٠,٧٦٤	٠,٠١
	٧	٠,٩٠٨	٠,٠١		٣٥	٠,٨٦	٠,٠١
مهارات دراسية	٨	٠,٧٦	٠,٠١		٣٦	٠,٧١٢	٠,٠١
	٩	٠,٨٥٩	٠,٠١	مهارات تكنولوجيا المعلومات في القرن الحادي والعشرين	٣٧	٠,٤٤	٠,٠٥
	١٠	٠,٨٢٩	٠,٠١		٣٨	٠,٧٥٥	٠,٠١
	١١	٠,٣٨٣	٠,٠٥		٣٩	٠,٧٤٩	٠,٠١
	١٢	٠,٣٩	٠,٠٥		٤٠	٠,٥٢٦	٠,٠١
	١٣	٠,٥٦٧	٠,٠١	المهارات الحياتية	٤١	٠,٥٥١	٠,٠١
	١٤	٠,٧٩٣	٠,٠١		٤٢	٠,٦٤٤	٠,٠١
	١٥	٠,٥٠٢	٠,٠١		٤٣	٠,٨٥١	٠,٠١
	١٦	٠,٨٣٩	٠,٠١		٤٤	٠,٦٦٩	٠,٠١
	١٧	٠,٥٦٧	٠,٠١		٤٥	٠,٧٠٣	٠,٠١
	١٨	٠,٨٠٩	٠,٠١		٤٦	٠,٧١٦	٠,٠١
	١٩	٠,٨٢٥	٠,٠١		٤٧	٠,٦٣٨	٠,٠١
	٢٠	٠,٧٤٧	٠,٠١		٤٨	٠,٥٩٧	٠,٠١
مهارات عملية	٢١	٠,٨٠٣	٠,٠١		٤٩	٠,٥٤٤	٠,٠١
	٢٢	٠,٩١٨	٠,٠١		٥٠	٠,٧٤٦	٠,٠١
	٢٣	٠,٧٣٢	٠,٠١		٥١	٠,٤٩١	٠,٠١
	٢٤	٠,٨٧٥	٠,٠١		٥٢	٠,٤٠٢	٠,٠٥
مهارات التفكير في القرن الحادي والعشرين	٢٥	٠,٥٨٥	٠,٠١		٥٣	٠,٦٤١	٠,٠١
	٢٦	٠,٨٠٨	٠,٠١		٥٤	٠,٤٣١	٠,٠٥
	٢٧	٠,٨٠٨	٠,٠١		٥٥	٠,٣٩٩	٠,٠٥
	٢٨	٠,٥٤٤	٠,٠١				

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوي دلالة ٠,٠٥، ٠,٠١، مما يدل علي قوة العلاقة بين درجة مفردات اختبار مهارات التعلم الذاتي بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية إليها .

ج- **حساب ثبات اختبار مهارات التعلم الذاتي :** تم حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ حيث تقوم هذه الطريقة على حساب تباين مفردات الاختبار، والتي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات الاختبار ببعضها البعض، وارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للاختبار ، وجاءت معاملات الثبات لأبعاد الاختبار في المدى (٠,٦٠٢ – ٠,٩٢٣)، وهي قيم ثبات مقبولة، وللاختبار ككل جاء معامل الثبات = ٠,٩٣٤، مما يدل على ملائمة الاختبار لأغراض البحث .

ثالثا إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم كمرشد وموجه لكيفية تدريس الوحدتين المختارتين باستخدام استراتيجية اليد المفكرة ، وقد اشتمل الدليل علي مقدمة توضح أهمية الاستراتيجية، وتعريف استراتيجية اليد المفكرة ، وخطوات التدريس بها، وأهم الأدوار والتوجيهات التي يجب أن يقوم بها المعلم عند استخدام الاستراتيجية .

وقد اشتمل كل درس في دليل المعلم علي:

أ- **عنوان الدرس:** لقد راعت الباحثة بأن يكون عنوان الدرس في الدليل هو نفس العنوان الموجود بالكتاب المدرسي .

ب- **تحليل المحتوي للدرس:** قامت الباحثة بتصميم جدول لتحليل محتوي لكل درس لتحديد جوانب التعلم المراد إكسابها للتلاميذ من مفاهيم وحقائق وقيم واتجاهات ومهارات حسب المحتوي العلمي لكل درس، وتعد الخطوة الأولي من إجراءات تنفيذ دروس دليل المعلم ومرفق تحليل المحتوي لكل درس بدليل المعلم، وفي ضوء تحليل المحتوي تم صياغة الأهداف السلوكية واختيار الوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة وأساليب التقويم .

ج- **الأهداف الإجرائية للدرس:** تم تحديد الأهداف السلوكية لكل درس بما يتفق مع مستويات وجوانب التعلم التي تم تحديدها من قبل، مع مراعاة أن تشمل الأهداف السلوكية لكل درس علي المفاهيم والحقائق والاتجاهات والمهارات التي تتكون منها .

د- **وسائط التعلم** : العودة إلي المواقع الإلكترونية للحصول علي الصور التعليمية المختلفة لكل درس من خلال شبكة المعلومات (موقع Google) ،الاستعانة ببرنامج (Power Point) ،والاستعانة بجهاز عرض البيانات (Data Show) ، بالخرائط المجسمة ، وبعض الأفلام التعليمية .

رابعا إعداد كراسة نشاط الطالب :

اشتملت على مجموعة من الأنشطة المتنوعة لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى المهني وفقا لاستراتيجية اليد المفكرة .

خامسا تجربة البحث :

- **التطبيق القبلى لأداة البحث المتمثلة فى** اختبار مهارات التعلم الذاتي ، وقد تم تطبيق الاختبار على عينة الدراسة
- **اختيار وحدتي التطبيق:** وحدتي (النشاط البشري ، ومظاهر الحضارة المصرية القديمة) .
- **التدريس لمجموعتى البحث** : قامت الباحثة بالتدريس للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية اليد المفكرة لتدريس وحدتى (النشاط البشري، ومظاهر الحضارة المصرية القديمة) بينما قامت بالتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة .
- **التطبيق البعدي لأداة البحث:** بعد الانتهاء من التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة قامت الباحثة بالتطبيق البعدى لأدوات البحث وتم تصحيح اختبار مهارات التعلم الذاتي ورصد الدرجات .

نتائج البحث : قامت الباحثة باختبار صحة الفرضيين الآتيين:

١) الفرض الأول: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية".

لاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول ()

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي

أبعاد اختبار مهارات التعلم الذاتي	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مهارات الاستعداد للتعلم	التجريبية	٣٥	٥,٦٦	٠,٦٨٤	١٦,٤٩٤	٦٣	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٢,٧٧	٠,٧٢٨			
مهارات دراسية	التجريبية	٣٥	١٠,٤٣	٠,٩٧٩	٢٧	٦٣	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٤,١٧	٠,٨٧٤			
مهارات عملية	التجريبية	٣٥	٢,٥٧	٠,٥٠٢	٨,٨٦٥	٦٣	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	١,٤	٠,٥٦٣			
مهارات التفكير في القرن الحادي والعشرين	التجريبية	٣٥	٩,٧٧	١,٢٨٥	٢٤,٢٢٥	٦٣	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٣,٣٧	٠,٧١٨			
مهارات تكنولوجيا المعلومات في القرن الحادي والعشرين	التجريبية	٣٥	٢,٧١	٠,٤٥٨	١١,٤٤٥	٦٣	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	١,٣٧	٠,٤٩			
المهارات الحياتية	التجريبية	٣٥	١٢,٠٦	١,٠٢٧	٢٩,٩٥١	٦٣	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٤,٦	٠,٩٦٨			
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٥	٤٣,٢	٢,٤٥٩	٤٥,٩٤٨	٦٣	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	١٧,٦٧	١,٩٣٦			

من الجدول السابق يتضح أنه:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد اختبار مهارات التعلم الذاتي والدرجة الكلية له بعدياً لصالح المجموعة التجريبية **(المتوسط الأكبر=٥,٦٦- ١٠,٤٣- ٢,٥٧- ٩,٧٧-٢,٧١- ١٢,٠٦- ٤٣,٢)**، حيث جاءت قيم "ت" تساوي (١٦,٤٩٤- ٢٧- ٨,٨٦٥- ٢٤,٢٢٥- ١١,٤٤٥- ٢٩,٩٥١- ٤٥,٩٤٨)، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠١.

ومن ثم نقبل الفرض الأول" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية".

٢) الفرض الثاني" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في لاختبار مهارات التعلم الذاتي لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التعلم الذاتي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول ()

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التعلم الذاتي

أبعاد اختبار مهارات التعلم الذاتي	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مهارات الاستعداد للتعلم	قبلي	٣٥	١,٣١	١,٠٥١	١٩,٣٥٩	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٥,٦٦	٠,٦٨٤			
مهارات دراسية	قبلي	٣٥	٢,٦٣	١,١١٤	٢٨,٧٤٩	٣٤	٠,٠١
	بعدي		١٠,٤٣	٠,٩٧٩			
مهارات عملية	قبلي	٣٥	٠,٦	٠,٤٩٧	٢٥,٧٥٧	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٢,٥٧	٠,٥٠٢			
مهارات التفكير في القرن الحادي والعشرين	قبلي	٣٥	١,١٤	٠,٦٩٢	٣٤,١٠٥	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٩,٧٧	١,٢٨٥			
مهارات تكنولوجيا المعلومات في القرن الحادي والعشرين	قبلي	٣٥	٠,٥٧	٠,٥٠٢	٢٥,٦٨	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٢,٧١	٠,٤٥٨			
المهارات الحياتية	قبلي	٣٥	١,٥٤	٠,٧٨	٤٣,٧٤	٣٤	٠,٠١
	بعدي		١٢,٠٦	١,٠٢٧			
الدرجة الكلية	قبلي	٣٥	٧,٨	٢,٩٥٩	٥٩,٩٨٨	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٤٣,٢	٢,٤٥٩			

من الجدول السابق يتضح أنه:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي لصالح التطبيق البعدي **(المتوسط الأكبر=٥,٦٦- ١٠,٤٣- ٢,٥٧- ٩,٧٧-٢,٧١- ١٢,٠٦- ٤٣,٢)**، حيث جاءت قيم "ت" تساوي (١٩,٣٥٩- ٢٨,٧٤٩- ٢٥,٧٥٧- ٣٤,١٠٥- ٢٥,٦٨- ٤٣,٧٤- ٥٩,٩٨٨)، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠١.

ومن ثم نقبل الفرض الثاني" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في لاختبار مهارات التعلم الذاتي لصالح التطبيق البعدي

- **حساب حجم تأثير استراتيجية اليد المفكرة في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية المهنية.**

لبيان قوة تأثير المعالجة التجريبية (استراتيجية اليد المفكرة في الدراسات الاجتماعية) لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية المهنية، تم حساب حجم التأثير (η2)، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول ()

حجم تأثير استراتيجية اليد المفكرة في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية المهنية

أبعاد اختبار مهارات التعلم الذاتي	قيمة (η2)	حجم التأثير
مهارات الاستعداد للتعلم	٠,٩١٧	كبير
مهارات دراسية	٠,٩٦	كبير
مهارات عملية	٠,٩٥١	كبير
مهارات التفكير في القرن الحادي والعشرين	٠,٩٧٢	كبير
مهارات تكنولوجيا المعلومات في القرن الحادي والعشرين	٠,٩٥١	كبير
المهارات الحياتية	٠,٩٨٣	كبير
الدرجة الكلية	٠,٩٩١	كبير

يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير استراتيجية اليد المفكرة في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية المهنية كبير، حيث تراوحت قيم حجم التأثير من (٠,٩١٧- ٠,٩٩١).

التعليق علي نتائج البحث :

يمكننا تفسير النتيجة المتعلقة بفاعلية إستراتيجية اليد المفكرة التي كان لها دور كبير في تنمية مهارات التعلم الذاتي

وذلك من خلال:

١. انها من الاستراتيجيات المعتمدة على استخدام الحواس والتجارب، وتميل للجانب العملي أكثر من الجانب النظري، وتركز على المتعلم ودوره الإيجابي بدءا من المرحلة التمهيدية (هيا نبدأ) بالربط والاستنتاج وتطبيق ما تعلمه في مواقف جديدة وهذا ما تسعي إليه مهارات التعلم الذاتي.
٢. فقد ساهمت استراتيجية اليد المفكرة جعل المتعلم محور العملية التعليمية من خلال استخدام حواسه وإعمال عقله مما ساعده علي تحقيق التعلم الذاتي واكساب مهاراته .
٣. تغيير طريقة التدريس المعتادة التي تعتمد علي تقديم المعلومات بشكل نظري للتلاميذ بهدف الحفظ إلي استراتيجية تعتمد علي الدور الإيجابي للمتعلم إنتاجه للمعرفة وتعاون التلاميذ فيما بينهم إنعكس علي تنمية مهارات التعلم الذاتي.
٤. ساهمت الإستراتيجية في تنمية الجانب المهارى المرتبط بالواقع الذي يعيش فيه التلاميذ وممارستهم لبعض للأنشطة اليدوية التي ساعدتهم علي الثقة بالنفس والدافعية نحو التعلم .

توصيات البحث :

١. الاهتمام بتدريب تلاميذ الاعدادي المهني علي مهارات التعلم الذاتي باستخدام استراتيجية اليد المفكرة .
٢. إعداد بعض الدروس النموذجية باستخدام أنشطة عملية لإكساب تلاميذ الإعدادي المهني مهارات تفكير وعملية وحياتية باستخدام استراتيجية اليد المفكرة .
٣. الإستفادة من دليل المعلم فى البحث الحالى كدليل عملى للمعلمين يساعدهم فى تخطيط الانشطة التعليمية .

٤. الاهتمام بتدريب معلمي تلاميذ المدارس المهنية علي كيفية استخدام استراتيجية اليد المفكرة في تدريس الدراسات الاجتماعية لإثراء خبراتهم بالمداخل والاستراتيجيات التدريسية الفعالة .

٥. الاستفادة من الاختبار المعرفى فى تنمية مهارات التعلم الذاتي.

٦. توفير مصادر تعلم متنوعة ، لتلبية احتياجات وقدرات وميول التلاميذ.

البحوث والدراسات المقترحة : في ضوء نتائج البحث وتوصياته تم اقتراح اجراء الدراسات والبحوث التالية:

١. اثر استخدام استراتيجية اليد المفكرة في الدراسات الاجتماعية علي تنمية الدافعية للإنجاز لدي تلاميذ الإعدادية المهنية.

٢. فعالية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة علي استراتيجية اليد المفكرة لتنمية بعض مهارات التفكير والاتجاه نحو المادة لدي تلاميذ الإعدادية المهنية .

٣. تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء استراتيجية اليد المفكرة .

٤. فاعلية برنامج تدريبي مقترح في ضوء استراتيجية اليد المفكرة لتنمية بعض المهارات التدريسية لدي معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية المهنية .

أسماء المراجع العربية:

- أحلام الباز حسن الشربيني (٢٠٠٦): "فعالية نموذج الأيدي والعقول في تنمية الاتجاه نحو العمل اليدوي واتخاذ القرار وتحصيل الكيمياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، المجلة المصرية للتربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، العدد (١)، المجلد (٩)، مارس.
- أسامة محمد سيد ، عباس حلمى الجمل (٢٠١٢) . أساليب التعلم و التعلم النشط . ط١، دسوق : دار العلم و الايمان للنشر .
- أسيل عبد الرحمن حبيب أبو زبيدة (٢٠١٩): أثر الدمج بين استراتيجيتي اليد المفكرة وسكامبر في تنمية عادات العقل واكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات للعليا، جامعة القدس، فلسطين.
- أماني على السيد رجب (٢٠١٢): أثر استراتيجية اليد المفكرة في تنمية مهارات التفكير التوليدي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، العدد (٦٢)، يناير.

- أمـاني علـى السـيد رجـب (٢٠١٩): تـدريس الدراسـات الاجتماعيـة (رؤيـة معاصـرة لتعلـيم وتعلـم الدراسـات الاجتماعيـة فـي عصـر المعلوماتيـة)، دار الكتـب المصـرية، دار المنـارة، المنصورة.
- أمثال خالد عبد الله العيفان، العجب محمد العجب، حمدي أحمد عبد العزيز (٢٠١٦): تطوير بيئة تعلم مدمج وفق استراتيجية اليد المفكرة وأثرها على تنمية بعض المفاهيم العلمية ومهارات التفكير الأساسية لطفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.
- إيمان محمد القطاونة (٢٠٢٠) . فاعلية برنامج قائم علي التعليم المدمج في تنمية مهارات التعلم الذاتي في مادة الفيزياء : دراسة تطبيقية علي طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة الكرك ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المركز القومي للبحوث غزة، المجلد (٤) ، العدد (٩) ، مارس .
- إيمان محمد عبد العال لطفي (٢٠١٧): التعلم النشط والتدريس المتمايز، ط (١)، عالم الكتب، القاهرة.
- بشرى حسن مذكور (٢٠١٥): أثر استراتيجية اليد النشطة في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو مادة الاجتماعيات لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي، المؤتمر العلمي الرابع لأبحاث الموهبة والتفوق في الوطن العربي: الطالب في مدرسة المستقبل، المؤسسة الدولية للشباب والبيئة والتنمية والجامعة الأردنية، عمان، أغسطس.
- بشرى حسن مذكور (٢٠١٧): اثر استخدام استراتيجية اليد النشطة في تدريس الاجتماعيات على تنمية المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٤٨)، أبريل.
- تامر على عبد اللطيف المصري (٢٠١٦): استخدام استراتيجية اليد المفكرة Hands-on لتصويب بعض التصورات البديلة وتنمية بعض عمليات العلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة، المجلة المصرية للتربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، العدد (٤)، المجلد (١٩)، يوليو.
- جورج شارباك وآخرون (٢٠٠١): اليد في العجين – تعليم العلوم في المدارس الابتدائية، ترجمة ليلى بن حصير، تونس، منشورات الشهاب.

- جيهان رجب عطالله (٢٠١١): فعالية استراتيجية اليد المفكرة في تنمية التحصيل ومهارات حل المشكلات في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجيستير غير منشورة، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد (١٠).
- حسام الدين محمد مازن (٢٠١٦). استراتيجيات التعلم النشط و تدريس العلوم .ط١، دار العلم و الايمان . دسوق ، القاهرة . ١١. عبـــدالعظيم صـــبرى عبـــدالعظيم (٢٠١٦)، استراتيجيات وطرق التدريس العامة و الالكترونية. ط١، المجموعة العربية للنشر ، القاهرة.
- حسن طه ، خالد عبداللطيف عمران (٢٠١٠). أساليب التعلم الذاتي – الإليكتروني التعاوني، ورؤى تربوية معاصرة، القاهرة . دار العلم و الايمان .
- حسن محمد العارف رياض (٢٠٠٨): التربية العلمية بمدارس المرحلة الابتدائية في مصر في ضوء المشروعين (الفرنسي والياباني)، المؤتمر العلمي الثاني عشر (التربية العلمية والواقع المجتمعي: التأثير والتأثر)، الجمعية المصرية للتربية العلمية، جامعة عين شمس. دار الضيافة، ٢-٤ أغسطس.
- حمدي محمد محمد البيطار (٢٠١٧): استخدام استراتيجية اليد المفكرة في تدريس مقرر الهيدروليكا لتنمية المفاهيم الهيدروليكية والتفكير العملي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الصناعي، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد (٣)، المجلد (٣٣)، مايو.
- حياة بنت رشيد حمزة العمري، آمنة محمد مختار النقيطي (٢٠١٩): مدى توافر مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة طيبة في ضوء متطلبات مجتمع التعلم المهني وفقاً لآراء أعضاء هيئة التدريس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، العدد (١)، المجلد (٣)، يناير.
- حيدر عبدالكريم محسن الزهيرى (٢٠١٥). المناهج و طرائق التدريس المعاصرة. ط١، عالم الكتب للنشر و التوزيع. القاهرة .
- خديجة سعد محمد بيومي (٢٠١١): فاعلية نموذج الايدي والعقول في تدريس العلوم على اكتساب المفاهيم العلمية وبعض عمليات العلم الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.
- دعاء نجم عيد على (٢٠١٩): فاعلية نمو ذج الايدي والعقول على مهارات التواصل الرياضي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وتحصيلهم في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، جمهورية العراق.

- رحاب فتحي حسن شحاته (٢٠١٢):" فعالية استخدام استراتيجية التعلم الذاتي في تدريس الجغرافيا على تنمية التفكير الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي الأزهري واتجاهاتهن نحو المادة" . مجلة كلية التربية، عين شمس، العدد ٣٦. الجزء الثالث.
- زينب بنت سعيد بن سيف السعيدية ، علي بن هويشل الشعيلي (٢٠١٨) . آثر استخدام المنصة التعليمية Easy Class في تنمية مهارات التعلم الذاتي وتحصيل مادة الأحياء لدي طالبات الصف الحادي عشر ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس ، مسقط ، عمان .
- سمر شادي طه (٢٠١٦): فعالية استراتيجية "الخبرة الحسية – العمليات العقلية" (Hands-on, minds-on) في تنمية التحصيل وبعض عمليات العلم الأساسية والتكاملية في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- شعبان حامد على إبراهيم (٢٠٠٢): أثر استخدام نموذج الايدي والعقول في مهام استقصاء علمي بسيط في تحصيل الطلاب المتفوقين العاديين بالصف الأول الثانوي واكتسابهم التفكير العلمي والاتجاهات العلمية، المركز القومي للبحوث التربوية التنموية، المؤتمر العلمي السنوي الثالث، القاهرة.
- طارق عبدالرؤوف محمد عامر ، ايهاب عيسي عبدالرحمن المصري (٢٠١٣)، أسس وأساليب التعلم الذاتي ، ط١. القاهرة : دار العلوم للنشر .
- عبد الرازق مختار، محمد صلاح سيد، أحمد محمد رشوان (٢٠٢٠): أثر استراتيجية نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة في علاج أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ج (٧٧)، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، فبراير.
- عفاف عثمان عثمان مصطفى (٢٠١٤): استراتيجيات التدريس الفعال، ط (١)، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- عيد أبو المعاطي الدسوقي (٢٠٠٨): الخبرة الفرنسية في تعليم وتعلم العلوم وتطبيقاتها في بعض الدول العربية والأجنبية، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث.
- فوزي عبد السلام الشربيني ، عفت مصطفي الطناوي (٢٠١١) . التعلم الذاتي بالموديلات التعليمية ، عالم الكتب ، القاهرة .
- كريمان بدير ، هناء عبد الرحيم (٢٠١٤). التعلم الذاتي " رؤية تطبيقية تكنولوجية متقدمة " ، ط١، عالم الكتب ، القاهرة .

- محمد أسعد محمود (٢٠١٤)، الدراسات الاجتماعية، ط١ ، دار دجلة للنشر و التوزيع ، عمان .الأردن .
- محمد السيد على (٢٠١١): اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرائق التدريس، ط (١)، دار الميسرة، عمان، الأردن.
- محمد حماد هندي (٢٠١٠): التعلم النشط اهتمام تربوي قديم حديث، ط (١)، دار النهضة العربية، القاهرة.
- محمود حبيب شلال المشهدانى (٢٠١٢)، التعلم الذاتي : ماله و ما عليه ، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد
- مشعان على محمد السلوم (٢٠١٩): فعالية استراتيجية اليد المفكرة على تنمية المفاهيم والمهارات الحسابية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات.
- نبيل السيد محمد حسن (٢٠١٢) . فاعلية استخدام موقع قائم علي الويب وفق النظرية البنائية والسلوكية في تنمية مهارات التعلم الذاتي والاتجاه نحوه لدي طلاب تكنولوجيا التعليم، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، جامعة بنها ، العدد (٢٧) ،المجلد (٣) ،يوليو .
- نجلاء محمود يوسف منصور (٢٠١٢): فاعلية استخدام استراتيجية اليد المفكرة لتنمية المفاهيم العلمية وبعض المهارات العملية لدى التلاميذ المكفوفين بالمرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٣٣)، نوفمبر.

أسماء المراجع الأجنبية:

- Ates, O. & Erilmaz, A. (2011): Effectiveness of Hands-on and Minds-on Activities on students' Achievements and Attitudes towards Physics, Journal of Asia- Pacific Forum on Science Learning and Teaching. 12(6).
- Cascai, L., Chicinas, L. (2008): Development of Pupils' Transfer Skills by Means of Hands' On Activities with Artisan Materials in natural science Classes, ACTA Did Tica Napochnsia, Vol. (1), no. (1).
- Eriksson, L., J. Welander. (2007). "Participation in Everday School Activities for Children With and Without Disabilities." Journal of Developmental and Physical Disabilities.

- Hica, N. (2013): The Influence of Hands-On Physics experiments on Scientific Process Skills According to Prospective Teachers' Experiences, European Journal of Physics Education, Vol. (4), N. (1).
- Holstermann, N., Grube, D. & Bogeholz, S. (2011). Hands-On Activities and Their Influence on Students' Interest, *Research in Science education,* 40 (3).
- Jorgenson, O. (2005): "What K-8 Principals Should know about Hands-on science" *principals*, Vol. 85, No.2.
- Satterthwait, D. (2010): Why are of Hands-on Science Activities So Effectiveness For student Learning?. Journal of Teaching Science, 56(2).